

الفائق في غريب الحديث

الناس فى الدنيا والآخرة الملوك ; الملك إذا ملك زهده الله فيما عنده ورغبه فيما فى يدي غيره وانتقصه شطرا أجله وأشرب قلبه الإشفاق فإذا وجب ونصب عموره وضحا طلبه حاسبه الله فأشدد حسابه وأقل عفووه . ثم قال : وسدرونا بعدى ملكا عضوا وأمة شعاعا ودما مفاحا . فإن كانت للباطل نزوة ولأهل الحق جولة يعفونوا لا الأثر وتموت السنن فالزمووا المساجد واستشيروا القرآن وليكن الإبرام بعد التشاور والصفقة بعد التناظر . نصوب الماء وهو ذهابه . ضحا طلبه : أى صار ضحيا وإذا صار الطل ضحا فقد بطل صاحبه . الشعاع : المتفرق . فاح الدم : جرى جربا متسعا وأفاحه أجراه . جولة أى حيرة لا يستقرون على أمر يعرفونه . الصفقة : ما أجمعوا عليه وتبايعوا . وجه ذكر صلى الله عليه وآله وسلم فتننا كقطع الليل تأتي كوجوه البقر . قالوا : يريد أنزها متشابهة لا يدري أننى يؤتى لها ; ذهبوا إلى قوله تعالى إن البقر تشابهة علينا . وعندى أن المراد تأتى نواطج للناس ; ومن ثم قالوا : نواطج الدهر لنوائبه .

وجس نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن الوجس . هو أن يلامس امرأة والأخرى تسمع ; من التوجس وهو التسمع